بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قال شيخنا الشيخ الإمام العالم الأوحد
كامل الدين أبو الخير مصدق بن شبيب بن الحسين الصلحي أيده الله قرأت على الشيخ
الإمام العالم الرئيس أبي العز محمد بن الخراساني رحمه الله قال أخبرنا الشيخ أبو إسحق
إبرهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرقي قال أخبرنا الشيخ الخطيب أبو القسم يحيى
بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم بن إسمعيل بن نباتة الفارقي عن أبي الفرج
طاهر عن أبيه أبي طاهر محمد عن أبيه أبي يحيى عبد الرحيم بن محمد بن إسمعيل بن
بن نباتة رحمه الله تعالى قال خطبة يذكر فيها استقبال السنة وفضل يوم عاشوراء
الحمد لله منشئ أصناف الفطر ومحيي الأرض بوابل المطر الغالب على ما بطن وظهر والعالم
بما بعد ودثر أحمده من ولي جميلا فشكر وأنزهه عن قول من جحد به وكفر وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعالى فقدر وملك فقهر وعصي فغفر وجوهر
بالقبيح فستر وأشهد أن محمدا عبده ورسوله محجة لمن استبصر وحجة على من استكبر
فقام بأمر ربه وأنذر وجاهد في سبيله وشمر ودعا إلى طاعة الله وأمر ونهى عن مخالفته
وزجر حتى أبلج فجر الإيمان فأبدى وعجا الجم الكفران فأدبر صلى الله عليه وعلى آله وأكثر كما
طيبهم وطهرا أوصيكم عباد الله وإياي بتقوى الله فإن تقواه توجب كريم المآب
وجزيل الثواب وإن مخالفته تحل أليم العقاب ووبيل العذاب فتمسكوا بأقوى سبب من
تقواه فإنه لا يأمن ... وكونوا ممن يراقبه ويخشاه ولا تأمنوا مكر الله إلا القوم الخاسرون واعلموا عباد الله أن
ممر الليالي والأيام ومكر الشهور والأعوام يؤذن بانقضا

يؤذن بانقضاء الأعمار ويؤذن بخراب الديار ويقرب البعيد ويبلي الجديد ويهدم
المشيد ويوهن الجليد حكمة جارية بمقدار وسنة ماضية على اقتدار وقدرة تعجز
عن تحصيلها فطن أولي الأفكار فاعتبروا يا أولي البصائر والأبصار وقد مضت رحمكم
الله من مدة الحياة سنة تدني إلى ورود الوفاة فالزكي من استودعها صالحا من عمله

فالسعيد

والشقي من شهدت عليه بقبيح زلله وإن امرأ تنقضي بالبطالة أوقاته وتمضي في الجهالة
ساعاته لجدير أن يطول على نفسه بكاؤه ويدوم في طلب التخلص عناؤه ويكثر ممن
أمهله حياؤه ما دام يسعده بقاؤه وقد استقبلتم رحمكم الله عاما جديدا وافتتحتم
شهرا محرما حميدا أول شهور السنة في التحريم وأحقها بالتفضيل والتقديم خصه الله
في اليوم العاشر بثواب جزيل وآيات بفضله الأنباء وصامه الصالحون والعلماء
فمن رغب في اغتنامه وقدم النية في صيامه فليصم التاسع والعاشر استظهارا ولا
تعرضوا عن تعظيمه استكبارا فإن صيام عاشوراء يعدل صيام سنة مقبولة والتوسعة
فيه على العيال سنة غير مجهولة فأوسعوا فيه على العيال من فضل الله الحلال واستقبلوا
الله عثراتكم واستغفروه لسيئاتكم واسألوه أن يوفر من بركة سنتكم أقسامكم
ويطهر بها قلوبكم وأجسامكم وأن يديل لكم من أعدائكم بتأييده ويمدكم بنصره
وجنوده وأن يوفقكم للتناصف والتراحم والخروج من الغصوب والمظالم وأن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)